

فاسأله أهل الذكر

للشيخ فيصل مولوي

نحن جماعة من الطلبة المسلمين هنا في بلد نسي أوروبا نحاول ان نطبق الاحكام الشرعية على انفسنا قدر المستطاع ، وقد تزوج احدنا وزوجته تلبس الحجاب الشرعي ولكنها تشتم بالوحدة والافتراق حيث لا توجد نساء اخريات يلبسن الحجاب الشرعي او يتكلمن اللغة العربية .. والسؤال هو ما هو المبدأ السامع من الاختلاط بين زوجة اخينا هذا .. مصحوبة بزوجةها طبعاً دون خلوة - وبين الطلبة المسلمين هنا .. فقد سمعنا ان صوت المرأة عورة . فهل يجوز اذن الكلام اليها او كلامها اليها ، ام ان ذلك لا يجوز الا من وراء حجاب ؟ وهل يجوز هذا الكلام فقط في الامور الدينية - الشرعية - ام الدينية ايضا ؟؟

ثم هل يجوز ان تحضر صلاة الجمعة او الجماعة دون ستار بينها وبين الرجال كما هي العادة في المساجد ؟ نرجو ان تبينوا لنا الحدود الشرعية للاختلاط المسموح به في الاسلام - اذا كان مسموحاً به اصلاً - واذلة ذلك من الكتاب الكريم والسنة الشريفة وعمل الصحابة رضوان الله عليهم ، وهل آيات سورة النور وسورة الاحزاب المتعلقة بنساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة بهن ام عامة لجميع المسلمين وما الدليل ؟

افتونا ماجورين .

الاختلاط ممنوع اصلاً في الاسلام لقوله صلى الله عليه وسلم : (ايكم ودخول الرجال على النساء) .. ويباح استثناء اذا كانت هناك ضرورة شرعية على ان يظل محصوراً في حدود هذه الضرورة مع الالتزام بالحشمة في اللباس والجديفة في الكلام . اما صوت المرأة فلا يجوز سماعه ولا يجوز للمرأة المسلمة ان تتصنع في كلامها بما يشبه الشهوة .

اختلطت المسرات بالرجال لتسبب شرهم فانها لا تمنع من الكلام بل يكون كلامها في حدود الضرورة وبعبارة اخرى لا يضرها . وسواء كان الكلام دينياً ام دنيوياً . ويجوز للمرأة المسلمة ان تحضر صلاة الجمعة او الجماعة ولو من غير ستار بينها وبين الرجال فان هذه العادة المعروفة في مساجدنا هي الافضل ولكنها ليست شرطاً .

اما بالنسبة لآيات سورة النور فهي لجميع المسلمين ومطلعون واضح : (وقل للمؤمنات يفضفن)

من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها ..)

واما آيات سورة الاحزاب فالخطاب فيها موجه لنساء النبي صلى الله عليه وسلم في الآيات (٢٠ - ٢٤) وهو يشمل النساء المسلمين في الاحكام لا في الاجر والعقاب فقله تعالى : (فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض ، وقلن قولا معروفاً ، وقلن في بيوتكن ، ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقفن الصلاة وآتين الزكاة واطمن الله ورسوله) .. وواضح ان جميع الامور المطلوبة في هذه الآيات تشمل النساء المسلمين من باب اولي سواء لجهة عدم التصنع في الكلام ، والتزام البيوت والخروج منها بدون تبرج لتضاهي الحاجات او لجهة اقامة الصلاة واتباع الزكاة وطاعة الله ورسوله . اما مضاعفة

نرجو ردوداً خاصة

من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها ..)

واما آيات سورة الاحزاب فالخطاب فيها موجه لنساء النبي صلى الله عليه وسلم في الآيات (٢٠ - ٢٤) وهو يشمل النساء المسلمين في الاحكام لا في الاجر والعقاب فقله تعالى : (فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض ، وقلن قولا معروفاً ، وقلن في بيوتكن ، ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقفن الصلاة وآتين الزكاة واطمن الله ورسوله) .. وواضح ان جميع الامور المطلوبة في هذه الآيات تشمل النساء المسلمين من باب اولي سواء لجهة عدم التصنع في الكلام ، والتزام البيوت والخروج منها بدون تبرج لتضاهي الحاجات او لجهة اقامة الصلاة واتباع الزكاة وطاعة الله ورسوله . اما مضاعفة

مسلم من أوروبا

الاجر او العقاب لنساء النبي صلى الله عليه وسلم في حالة التزام هذه الاحكام او مخالفتها فلان القدوة للنساء المسلمات .

واما الآية (٥٩) من سورة الاحزاب فهي تشمل جميع النساء المسلمات بالنسبة (يا ايها النبي قل لزوجاتك وبناتك ونساء المؤمنين يتجنن عليهن من جلابيهن)

ايضا الاختلاط عند الضرورة فهي الآيات المذكورة . فقله تعالى (وقلن قولا معروفاً) .. يبيح كلام المرأة امام الرجال بغير تكلف ، ويدل على ان صوت المرأة ليس بمعورة . والتزام الحشمة في اللباس دليله معروف في هذه الآيات . واما عمل الصحابة فقد صح عنهم وقوع الاختلاط بين الرجال والنساء في هذه الحدود الشرعية ولكنها حوادث قليلة ولذلك قلنا ان الاصل عدم الاختلاط والاستثناء مشروع في الحدود المذكورة آنفاً .

ردود خاصة

من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها ..)

واما آيات سورة الاحزاب فالخطاب فيها موجه لنساء النبي صلى الله عليه وسلم في الآيات (٢٠ - ٢٤) وهو يشمل النساء المسلمين في الاحكام لا في الاجر والعقاب فقله تعالى : (فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض ، وقلن قولا معروفاً ، وقلن في بيوتكن ، ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقفن الصلاة وآتين الزكاة واطمن الله ورسوله) .. وواضح ان جميع الامور المطلوبة في هذه الآيات تشمل النساء المسلمين من باب اولي سواء لجهة عدم التصنع في الكلام ، والتزام البيوت والخروج منها بدون تبرج لتضاهي الحاجات او لجهة اقامة الصلاة واتباع الزكاة وطاعة الله ورسوله . اما مضاعفة

نرجو ردوداً خاصة

من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها ..)

واما آيات سورة الاحزاب فالخطاب فيها موجه لنساء النبي صلى الله عليه وسلم في الآيات (٢٠ - ٢٤) وهو يشمل النساء المسلمين في الاحكام لا في الاجر والعقاب فقله تعالى : (فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض ، وقلن قولا معروفاً ، وقلن في بيوتكن ، ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقفن الصلاة وآتين الزكاة واطمن الله ورسوله) .. وواضح ان جميع الامور المطلوبة في هذه الآيات تشمل النساء المسلمين من باب اولي سواء لجهة عدم التصنع في الكلام ، والتزام البيوت والخروج منها بدون تبرج لتضاهي الحاجات او لجهة اقامة الصلاة واتباع الزكاة وطاعة الله ورسوله . اما مضاعفة

الشهاب

ارسلانية فكرية - نصف شهرية

العدد السادس - السنة التاسعة - ١٠ رمضان ١٣٩٥ الموافق ١٥ ايلول ١٩٧٥

احداث طرابلس: هل تكون الجولة الاخيرة؟

هل كانت السلطات في طرابلس قد حققت اهدافها من الاجتثاث للصفايين او عزوفهم عن ارتياد اللاه والرابيع ، فقد عمدت وزارة السياحة الى تكريم شهر رمضان واعاد برامج خاصة به في مختلف مرافق السياحة والاصطياف .

الجهاز الديني
ومدارس الأئمة والخطباء
في تركيا

حول الاحداث اللبنانية واتفاق فصل القوات في سيناء

شيخ الأزهر: الصهيونية والشيوعية

الصهيونية ليست شقيقة الشيوعية وحسب بل امها

نداء سماحة مفتي الجمهورية في رمضان

لقد سقط لبنان واللبنانيون في اتون الصلح

الشهاب

ارسلانية فكرية - نصف شهرية

تصدرها المجاعة الاعلامية في لبنان

العدد السادس - السنة التاسعة - ١٠ رمضان ١٣٩٥

٦ اصفحتين

الاربعاء ١٥ ايلول ١٩٧٥

١١ - ٥٢٦٦

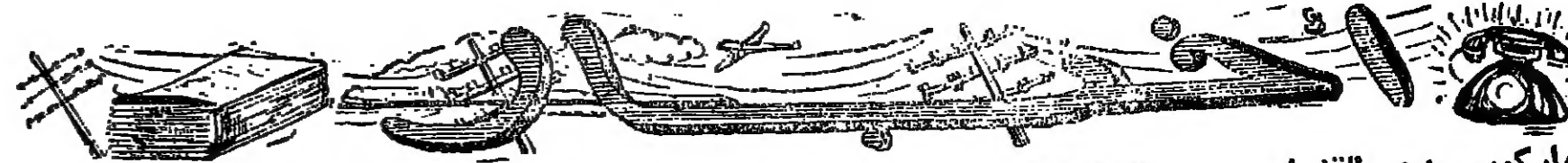
هاتف ٣١١٠٣٣

جميع المراسلات والحوارات

باسمك الله العظيم

الموسم الصيفي

للمطبعة والنشر



أحداث طرابلس: هل تكون لجولة الأخيرة؟

هل تعلمت الدساتير درساً من الأحداث فتؤمن السوارت في الحكم والإدارة؟

كما يعلم الجميع ويقررون ويوقع. هذا فهم لا يطلبون امتيازات بل مجرد المساواة .

والمسلمون لا يتمتعون المنطق اذا طالبوا بتعديل الدستور الذي تجاوزته الزمن وبات غير كاف لاستيعاب متطلبات العصر وحاجات البلد ، بحيث يكون مسؤولاً امام مجلس النواب او امام الشعب الحاكم الفعلي الذي بيده السلطة ، لا رئيس الوزراء الذي ليس له من الامر شيء - بنص الدستور - الا ان يكون كيش محرفة بفلي الحاكم الفعلي ويمتنع التهمة عليه .

والمسلمون اخيراً لا يتحدون احدا ولا يعتدون على احد اذا طالبوا بان تمنح الجنسية اللبنانية اللبنانيين معترف بهم للتولية وتجنس منهم الضرائب وتعترف ان ارضهم لبنانية، لكنها تصر على ان حرّمهم حق حيالة الجنسية اللبنانية بحجة ان هذا يخل بالتوازن الطائفي ، بينما الغريب من غير المسلمين يمنحون هذا الحق ، وفي الوقت الذي تفنن فيه وزارة الخارجية والمغتربين عن مقترّب من اصل لبناني لتمنحه هذه الجنسية اضافة لجنسية بلده الذي يعيش فيه وينتمي اليه .

في عين الرمانة وزحلة وفي طريق طرابلس .. والمهم بعد كل هذا ان يكون الطرف المستعطي والمستأثر بالحكم قد تعلم ان البلد لا يمكن ان يستمر حكمه كما كان ، وان الدمار اذا حل فانه هو الضرر منه اكثر من سواه ، وان المسلمين ليسوا من السهولة بحيث يمكن تجاوزهم او التمس عليهم .

تكتب هذا الكلام والوضع يتجه نحو الانفراج ، وقوات الجيش تحاول « فصل القوات » والتمركز في « منطقة عازلة » بين المتقاتلين في الشمال ، ورجاؤنا ان يستتب الامن وتعود البلاد الى اوضاعها العادية . لكن المسؤولين لن يكونوا مدبرين البتة اذا استمر عسدم التوازن الطائفي والفئوي المعمول به ، والمسلمون لا يطلبون شططا اذا طالبوا بالمساواة مع غيرهم في حق تولي مسؤوليات الحكم ووظائف الدولة ، سيما وانهم هم الاكثرية

على القاعلين ، ثم كانت احداث زحلة والبقاع تعبيراً عن نعمة المسلمين هناك على تسلط فئة من المتفعين بالحكم حيث آلت اليهم كل خيرات المنطقة ، من ملكية الارض الى الهيمنة على الصانع والمزارع الى الاستعلاء على المواطنين العاديين بمظاهر التسلح وعرض العضلات ، واخيراً كانت احداث طرابلس وحكم العشيرة والجزرة الرهيبة التي قتل فيها اثنا عشر رجلاً من ركاب السيارات العابرة من بيروت الى طرابلس بعد خطفهم .

صحيح ان « المسلمين » قد نسفوا مؤسسات ودمروا ممتلكات ، وعدهم ان هذه المؤسسات تستبدلهم وتسلب خيراتهم ولا ينالهم من خيراتهم الا الفتات ، وهم مع هذا لم يقدموا على عملية قتل جماعي او غير شريف ، بينما تكرّر قتل الامنيين المول من سواهم مرات،

بعد الذي حصل في كل ارجاء لبنان ، في صيدا اولاً ثم في بيروت وبعدها في زحلة وطرابلس . بعد كل هذا هل يجوز لنا استمرار طرح السؤال عما اذا كان المسؤولون قد تعلموا من المآسي درساً يعينهم على اتخاذ البلد ام انهم سيمتدرون في اعتماد اسلوب الحكم العشائري الطائفي ولو على الانقاض !!

لقد كان واضحاً ان الوضع القائم في لبنان لا يمكن ان يستمر ، قال هذا المسلمون ومبروا عنه بشي الوسائل قبل ان يصل الامر الى اعتماد لغة البندقة والمدفع ، لكن التمييز الطائفي كان مستمراً ، واسوا منه الاسلوب العشائري في تقاسم خيرات البلد ، فقد غدا لبنان مزرعة للحاكمن بامرهم والتسلط على كل شيء ، وان تعدى العشيرة الى ذوي قرياتها وانسابها من الاصهار والحواسن حسب القرب من اولي الامر والحظوة لديهم . وكان المواطن العادي ينظر باس الى بلده فيجد خيراتهم يتقاسمها هؤلاء ، ويجد نفسه مضطراً للسكوت حرصاً على امن البلد ومستقبل البلد ، لكن الامر تعدي كل قدرة على الاحتمال ، ذلك لان المواطن ادرك ان الامن الذي يرفعون شعاره هم اول من يدوسه ويتخطاه ، والمصلحة الوطنية التي يحرصون على التفتي بها هم اول من يذبحها اذا لم تحقق مصالحهم الخاصة ، فكان الانفجار . صحيح انه نتيجة حوادث فردية ، لكن الحوادث الفردية كان يمكن ان ينتهي بها يحصل في كل بلاد الله ، لكن الشاهر المبكوة كانت تنتظر النفس لتعبر من فضها على الواقع القائم ففوزها عليه ، فكانت احداث ضيدا التي انطلقت من قمع السلطة لمظاهرة سلمية يطالب بان تنجز لصيادي الاستملاك فرض الميثاق غير الكريم الذي تفتنهم عليه شركة « بروتين » بعد ان منحت حق احتكار صيد الاسماك على طول الشاطئ اللبناني ، وكانت احداث بيروت بعد مجزرة سيارة « الباص » التي حصده ركابها مسلحوا بالبنادق دون ان تضع السلطة يدها في الامر



للبحث في نقل العاصمة الاتحادية من مدينة لاغوس الى مكان آخر يتوسط الاثنى عشرة ولاية التي يتكون منها الاتحاد النيجيري .

تفتيدا لهذه المزاعم ، طالباً سحب هذا الجزء من الكتاب المذكور ، واعادة كتابة هذه المادة بمعرفة بعض المفكرين المسلمين .

المسلمون في كندا .. يختجون

قام المسلمون في تورونتو بكندا بنوجيه نداء في ١ - ٧ - ١٩٧٥ الى اعضاء الامم المتحدة وجامعات العالم والجراند والسفارات والكنائس احتجاجاً على اعضاء فرقة من المهرجين لاستخدامهم الاسماء الاسلامية (قرآن - محمد - كعبه - ابو بكر - المدينة) على ملابسهم وقبعاتهم اثناء قيامهم بالعروض الهزلية التي يؤدونها في شوارع المدينة وذلك على مدى سبع ساعات مما يعرض بتلك الاسماء وما تحمله من معان في نفوس المسلمين ، يعرض بها بصورة مهينة لا تتناسب مع ما يدعيه الغرب من تسامح تجاه الاديان الاخرى .

رابطة العالم الاسلامي ومؤتمر رسالة المسجد

يعقد في مكة المكرمة بدعوة من رابطة العالم الاسلامي ما بين ١٥ - ٢٠ - ١٩٧٥ ان الماركة مؤتمر هو الاول من نوعه في العالم الاسلامي ، ذلك ويتضمن جدول الاعمال بحوثاً حول القضايا التالية :
١ - رسالة المسجد في العالم عبر التاريخ .
٢ - المسجد محور النشاط ومركز التوجه الروحي والنفكري للامة .
٣ - حسن اعداد الائمة ومساعدتهم ورفع كفاياتهم ومكانتهم .
٤ - التخطيط لبناء المسجد ومرفقاته .
وستنقل الشهاب الى قرائها في العدد القادم ان شاء الله تقريراً وافياً عن اعمال المؤتمر .

بيان الجماعة الاسلامية

ان تسليم القتلة ومحاكمتهم واعدائهم هو المطالب الازدي الذي يجب ان تحقّقه الدولة قبل ان يتحول لبنان الى قبائل تشتمل بينها حروب النار والانتقام . وبعدها .

اما ان نبني لبنان الجديد بنظام تحقق فيه المساواة والشورى ، وتوزع المسؤوليات بمداة ، وتلغى كل الامتيازات الطائفية ، وكل الاحتكارات الطائفية .. واما ان ينتهي لبنان ولو ظل قائماً .

اصدرت الجماعة الاسلامية في لبنان بياناً حول الاحداث الدامية التي حصلت في شمال لبنان استنكرت فيه سكوت السلطة عن جرائم الارهاب وقتلهم الابرياء وتدمير امن البلد واستقراره .

وخلص البيان الى القول :
الجماعة الاسلامية اذ تستنكر كل مظاهر الاقتتال الطائفي البغيض تؤكد للجميع ان الحل الصحيح لكافة المشاكل اللبنانية لا يكون الا باعادة النظر في الصيغة اللبنانية لاقيمتها على اسس جديدة تحقق العدالة بين الجميع .

الامام الاكبر يستنكر مفتريات «تاريخ المشيخة»

استنكر فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر الدكتور عبد الحليم محمود ما ورد في المجلد الثالث من كتاب « تاريخ المشيخة » الذي اصدرته منظمة اليونسكو ، وذلك في خطاب الى المدير العام للمنظمة في باريس .

ومن المعلوم ان الكتاب المذكور حوى فصلاً جاء فيه :

١ - ان الاسلام احتفظ في ركن الكعبة بالوثني الملم لاهل مكة وهو الحجر الاسود ..
٢ - ان الاسلام كان توفيقاً بين نظريات مسيحية ويهودية ووثنية .
٣ - ان القرآن مؤلف تأليفاً بشرياً وانه ذو مراتب مختلفة في نسق وفي طريقة تعبيره .. اضافة الى مفتريات اخرى .
وقد تضمن خطاب الامام الاكبر

ماركوس يدعي القضاء على الثورة الاسلامية

مانيليا - قال الرئيس فرديناند ماركوس انه تم القضاء على الثورة الاسلامية التي بدأت منذ ثلاث سنوات في جنوب الفلبين .

وقال الرئيس في خطاب اقاه في الجنود في معسكر اغويبالدو بالقرب من هنا « لقد قضينا على الثورة هناك دون طلب المساعدة من الاخرين على الرغم من تدخل دول اخرى الى جانب الثوار » .

ولم يذكر اي بلد اجنبي بالاسم في خطابه ولكن مسؤولين فلبينيين انهموا بصورة غير رسمية ليبيا وولاية صيباح الماليزية الشرقية بمساعدة الثوار المسلمين الفلبينيين .
وهذه ليست المرة الاولى التي يدعي فيها ماركوس ذلك ، بينما الثورة مستمرة .

حول الاحداث اللبنانية واقفاق فصّل الفهم

للاستاذ فتحي يكن

ادلي الامم العام للجماعة الاسلامية في لبنان بالتصريح التالي:
يشهد لبنان تطورات خطيرة لها بعدامتها وتأثيرها على وضعه .
اننا نعتقد ان الاحداث التي تمر بالمنطقة العربية والتي انتهت بتوقيع الاتفاق المصري - الاسرائيلي حيث يمكن لاسرائيل في اجزاء كبيرة في سيناء ، وسمح لها بالمرور في قناة السويس ، وانتهى حالة الحرب مع مصر لها تأثير مباشر على الارض اللبنانية حيث بدأ العملاء يتحركون ، يسيرون الفتن والاضطرابات ، يساعدون العدو الاسرائيلي في اعماله الهجومية على بعض المناطق اللبنانية تغطية للاتفاق - الحياة . وما الاحداث التي شهدتها زحلة طرابلس والشمال الا حلقة في السلسل الرهيبة بقبّة تخفيف آثار الاتفاق الرفوض من الجماهير المؤمنة في كل مكان من العالمين العربي والاسلامي .

غير ان لهذه الاحداث - كذلك - دوحها آخر يتلخص باجهاض حركة المطالب الاسلامية وفي مقدمتها تعديل الدستور وتفسير النظام وتحليل التجنس وسواها من القضايا المطروحة .

ومن العجيب ان نرى الدولة عاجزة عن اي تحرل فعلي تجاه الاحداث ، فعندما تلمس السلطة عاجزها عن اعتقال مسببي الفتن الطائفية ، وعن حماية الطرق الدولية ، وعن اغلاق المسكرات والمليشيات التخريبية . وعندما نجد ان الدولة - وحكومة الانتقاد - قد تحولت الى اطفال في او التي شرطي لك الارتباط فمعنى هذا اننا وصلنا الى وضع لا نصدق عليه ، واصبح من واجب الجماهير ان تحمي نفسها وان تصلي اعداءها في الداخل والخارج .

اننا نرفض وبشدة اتفاقية الاستسلام مع دولة العدو، ونطالب الامة بالاستعداد النفسي والحسي ونحن في شهر رمضان شهر الجهاد والفداية - لخوض معركة الكرامة بهتاف (الله اكبر والموت في سبيل الله اسمى اماناً) .

واننا نستنكر كذلك تصرف الدولة في لبنان التي عجّزت وتعجز عن رد العدو اليهودي ، وعن رسم سياسة دفاعية ، وعن تركه المجرمين يسرحون ويمرحون ؟

ونطالب الدولة اخيراً بالثبات وجودها قبل فوات الاوان ، وحماية ثكناتها - على الاقل - من القصف الجوي ، والا فان عليها ان تتحمل هي وحدها مغبة التردد وتبعية المواقف وترك حزب (الدكورة) يسرح ويمرح كما تركت حزب (الكتائب) دونها حساب او عقاب .

وعشاًء

شعر : محمد سليم عبد القادر

يا الهي ، بي هموم تطحن الصخر العنيد
تفمخ الاحشاء في يطني وثلاثت الوريد
وتصاف السر جيران صلي السدر وجيدا
وقد اشتط فؤادي ، وهو يفي ان الريد
تشميني لهبرة ، لكن لله حدودا
انما عزمي حديد ، يطا الزيف الحديد
والفيا ، والافاعي ، والرايا ، والنيودا
وموازين الوري ان صلت النهج السديد
لكن الضمك سقاني الوهن والباس البديد
ولقد ضاقت علي الارض ، القنبي شريندا
يسا الهي حبيبك الان ذليلا وفتريدا
فلاذع الامثال بني كي الشير النجير الوريدا
واهد قلبي عيني استنشد الطيبين الكنودا
وانس درسي كعبا استنشد الكسوف السفيدا

نداء سماحة مفتي الجمهورية في رمضان

لقد سقط لبنان واللبان الشيوعيون في النشور الصلح

اذاع سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد النداء التالي بمناسبة قدوم شهر رمضان

لبغاثي وابواثي المسلمين ،

مع اطلالة هذا الشهر الكريم ، ترسخ في نفوسنا توجيهات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد روي من النبي انه قال : « الصوم جنة ، يستجن بها العبد من النار » وفي رواية اخرى « من عذاب الله ، او من النار ومن بوائق الدهر » .

في ان يدع طعامه وشربه » . بل ويبادر الى اخراج الصدقات للفقراء والمساكين ، والزكاة الى مستحقها ، والى بدل العون لدوي الحاجة من اي فئة كانوا ، تشبها برسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان اجود ما يكون في رمضان . ويكثر من تروده على المساجد وامكن الطهر والعبادة ، كما ينفر من مساكن الميت والهرم التي تفسد الاخلاق وتبلد الطباع وتقع الاذواق .

ولئن كانت هذه الامور بعض ما يمكننا ايراده هنا من محامد هذا الصوم الكريم في هذا الشهر المبارك ، فاننا نستطيع ان نلحظ جيدا لماذا كان الصوم جنة للصائم . انه يقيه الاخطاء ويجنبه تجاوز الحدود التي رسمتها له الشرائع ، فيحسن قوله ويستقيم فعله ، ويحسد سلوكه ، فيجبه الناس ، وتحمده الملائكة ، ويرضى عنه رب العالمين .

فالصوم ظاهرة خير تنعكس على الصائم صحة وعافية واستقامة وبراً بالآخرين ، فاذا كان قبل الصوم ودون الصوم يعيش في دالة بدنية ونفسه لا يزيح عنها ولا يبعد حتى لتسول له الانجراف احيانا ، تنفيذا لطلبها واستجابة لرغباتها التي العدوان على مصالح الآخرين بالظلم والتمسك طورا والحيلة والخذاع والترويز طورا آخر ، بل وحتى الاساءة الى ذاته بتلبس اسوأ العادات واقبح الصفات والاعمال ، فانه بعد الصوم وبه يتجاوز انانيته ويشب من دائرة بدنه ونفسه يعيش مع الناس وللناس عطاء وجودا وشفاه مما يملك من مال ويتوفر له من جهد ...

هذه احدى فضائل الصوم ، بل احدى فضائل الاسلام التي هي ايضا في الاصل احدى فضائل الدين لدى السابقين ممن ارسل اليهم الرسل فجاءوهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المبين ...

لقد كان هذا الشهر ولا يزال في اخبار الانبياء والصالحين من عباد الله صحاب خير مجللة بالشور تنزلق في سماء الناس قفيرة من زمان لتفسل آثار الفساد من واقعهم وتظهر قلوبهم من حياتنا هو بمثابة نفوسهم من الضغائن وتصفى حياتهم باشراف السمات المخلصة الحانية وانفتاح السخاحة المحبة . وانها لنعمة سانية بنعمها الله علينا ان يزل هذا الشهر المبارك ، وله هذا الفضل والابر ، فهي اعقاب فترة عصيبة من عمر لبنان عطلت فيها ابدان وحضلت ارواح وهدمت مؤسسات واستبد الربوب والخوف في كل مكان ، تعود الى المجتمع

اجواء البر والتقوى والخوف من الله ، فيمي كل ذي فكر بعد نسيان ويرتد الى الحق والصواب بعد غفلة وضلال ...

لقد كان لبنان في نظر العالم شرقيه وغريبه بلد الاشعاع والحضارة والعلم والجمال يشندون فيه الراحة والاستجمام . وكانت حياة ابنائه مثلا يحتذى في التعاون والتعايش الاخوي البناء . فانقلب في هذه الفترة الى جحيم يتلظى ويتلجج كل شيء مما قد ينفج او يضر ، دون مراعاة لمفهوم صالحي او معيار فاضل او خلق سمح كريم او شرع حكيم . لقد انقلب الى بلد مخيف بهجره ابنائه والصالحون من عباد الله ناجين بأرواحهم وارواح اوليهم ، ومشفقين عليه من ابائسة الشر ، وشياطين الفساد والظفان ، كل ذلك نتيجة للطمع وبدافع من الاثرة ، وبسبب من الانانيات . ونسي الفاعلون فيه هذا ، ان ابليس من قبل ، ما خلد في لعنة الله وغضبه الا هذا ، وكذلك من بعده الطغاة والعناة والجبارة الذين هلكوا وشوهوا وجه الحق ومعالم الخير وكندروا صفاء الحياة

لقد سقط لبنان وسقط معه ابنائه في هذه المرحلة في اتون الصراعات التي ابرزتها الانانيات الطائفية وارتهتها المصالح الفردية . ولقد نسي الطائفون الذين ينتهون الى الدين ويتحركون باسمه مستترين وراءه ثم يذكون نار هذه الفتنة ان الدين وجد في الناس لتسكن به القلوب وتفتني النفوس والعقول ، ولتتيسر الجراح وتعاوى الابدان ... نسوا ان الدين وجد ليوفر للناس في كل زمان ومكان

جميع التضحية والكرم والمعدل والكفابة والمساواة . نسوا ان الدين يرفض الجمود والانغلاق ، ويدفع الى الحركة والتطور في طريق التقدم ، ويفتح للناس سبيل الامال الغراض مستهلا كل صعب حتى يصل بعضهم ببعض وصل تعاون وتعايش صادق مخلص منفتح على الحق والخير والهدى ، متقبض عن الباطل والفساد والاذى ...

ان اطلال شهر رمضان علينا بهذه الماني التي يحملها ، وبعد هذه الفترة الاليمية من حياتنا هو بمثابة ضياء لطيف يتسرب في النفوس فيكشف بعض ما علق بها من غش ما اجترحه الابدي ، ثم يبيدها الى اجواء الجند والبناء والتسامح والاحاء . خصوصا في هذه الايام التي نذكره اننا اخرج ما تكون اليها هذه الايام التي يشتد فيها عدونا المشترك مقلنا علينا عدوانه المتكرد على قري الصلوة ، وبما يتخلله من

اجراءات غاشمة بالقبض على العلماء ورجال الدين واخضاعهم لضغوط قاسية ولصنوف جائرة من العذاب والتكيد تارة ، وبتقسيم الحرم الابراهيمي وتسلط شروب من الممارسات عليه لتحدي مشاعر المؤمنين ، او بمطاردة المواطنين العزل بأساليب الارهاب والتخويف تارة اخرى .

ولبنان الذي يمثل ثغرا عربيا عظيما يضيره في هذه الظروف بالذات ان تبتعت فيه من هنا وهناك خلافات تنتهي دونها وهي او حكمه الى اقتتال يفتح الباب على مصراعيه امام العدو الرابض على النخوم متربصا بنا وبضبايانا الدوائر ، فضلا عن انه يزهق الارواح ويشوه الابدان ويخرب البيوت ويهدم كل مظاهر التمدن فيه .

ولقد اثبت التاريخ بما لا مجال معه للشك ان اعداد البشر اذا اطرد نوبها وتزايدت تصبج كموج البحر الهادر لا يصدده ساد ولا يحوله محول ، كما اثبت ايضا ان الدين بشرعيته الفراء وآدابه الرؤومة كان لهؤلاء دوما مصما ، يعصمهم من ممارسة الاذى والضرر والحق والخطا المنكرة والفصل الشينة .

خصوصا وان من اهم وصاياه « انه لا ضرر ولا ضرار » من ضرر الله ومن شق شاق الله عليه » « اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيامة » « اتقوا الحسنة تمجها ، وخالفق الناس بخلق حسن » .

صحيح ان الصوم في هذا الشهر الكريم قيادة المسلمين ، وان الصوم رمضان ركن من اركان الاسلام . ولكن الذي لا يمكن تجاهله هو ان مطلق الصوم عبادة انسانية قديمة تعارف الاسم على ممارسته في حياتهم في مختلف العصور التماسا للخير الذي يرتد على ابدانهم واخلقهم وسلوكهم ومجتمعاتهم ، وكذلك كان من اهم العبادات والرياضات الروحية لدى اليهود والنصارى وغيرهم كل ذلك يحملنا على اطلالة التفكير في قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » .

ففي ممارسته اليوم وفي هذه الظروف التشابكة مظنة البشري الضالاح للفرق والجماعة ، ومظنة الخير والاستقرار والايام والاحسان للناس في هذا البلد الغريب قاعلا برمضان . جسر المحبة والتسامح ، مابقا بين يديه صاحب الرحمة والنور لبنان البلد اللهور والتطلع الى السكينة الطمأنينة والامان .

شيخ الأزهر: الصهيونية والشيوعية

الصهيونية ليست شيوعية وحسب بل لها

مصلحته الامام الاكبر شيخ الجامع الأزهر

ولدت الشيوعية وذلك ان الشيوعية تفسد الدين على اصحاب الديانات وتفسد الاخلاق ، انما حلت ، وتهدم النظام الديني والاقتصادي راسا على عقب . وان كل من يدن بها ويعتقد انها حق فان ايمانه بها يتضمن لا مناص لايامه بان اوضاع دينه ليست صحيحة ، انه - شعر او لم يشعر - ينكر دينه وينكر اخلاقه وينكر ما شرعه الدين من نظام اقتصادي وينكر ما شرعه الدين من نظام للمجتمع ، انه كافر ، انه كافر الف في المائة ، بل مليون في المائة ، ولذلك رتب الصهيونيون نجاح « كارل ماركس » لقد صنعوه كما تصنع المزيقات ، وساندوه كما هو الشأن في ضرورة مساندة المزيقات ، والمزيقات لا يقاء لها ولذلك ستزول الشيوعية الحديثة كما زالت شيوعية « مردك » وكما زال كل مذهب منحرف .

ولقد كتب الكاتب الكبير « فرك ل . برتون » في كتابه « الصهيونية والصهيونية » ما يلي :

« واما الحقيقة الرائعة فهي ان الصهيونية والشيوعية صنوان منبهما واحد ، وفاتهما واحدة ، وما اختلفا في المظاهر سوى ترتيب مؤت اقتضاه النجاح في السعي الى الغاية الواحدة ، حتى اذا تحققت الثقة بالنجاح الكامل اتحدتا معا لسيطرته على العالم . الخ » .

اما « روبرت وليامز » صاحب كتاب « اليهودي في امريكا » فانه ينتهي من بحثه بنفس بقوله : « ان الصهيونية ليست شائفة الشيوعية فحسب بل هي امها » . وكل من درس تاريخ الشيوعية يعلم ان الذين كونوها وساروا بها الى وضعها الراهن اطلبهم - خلال تاريخها - يهود متعصبون لليهودية اي انهم صهيونيون .

ولاستاذ فرانك كريتون كلمات في غاية العمق ، انه سمي الصهيونية والشيوعية « فكتي اليهود » وهما لثة الصهيونيين ولثة الشيوعيين » ويقول : وليست الشيوعية والصهيونية سوى مظهرين لقومية واحدة هي القومية اليهودية » .

وهذه الكلمات الاخيرة هي النتيجة التي نحب ان يعرضها المسلمون جميعا . وينج منا تقدم ان الصهيوني ليس ولاه لوطيف وانما هو الشيوعية ، ولواء الشيوعية هو للصهيونية ، وباب التوبة مفتوح ومن تاب الى الله عليه

(د . محمد الحليم محمود)



الشوا التحلل الخلقى والنظريات التخريبية للتأثير على المجتمع والاخلاق

اما كتاب مواليق الصهيونيين المسمى « بروتوكولات حكماء صهيون » فانه يملن في صراحة قائلا :-

« نحن الصهيونيين » الذين ربنا نجاح كارل ماركس . ان كارل ماركس يهودي اما وابا ومن اسرة يهودية مريقة . ولقد ترم هذا اليهودي فريقا من يهود ألمانيا هربوا بالشيوعيين وبلدت بهم الشيوعية . وقد تتشامل لماذا رب اليهود نجاحا ؟

انهم اقاسوه اولاً ، ثم ركبوا نجاحه بالدعاية ، وبالكتب ، وبالصحف وبكل وسائل الدعاية والنشر : لماذا ؟ ان الصهيونيين لهم منهجهم بالنسبة للاخرين اي بالنسبة لمن يسومهم « الاميين » وهم كل من عد اليهود ومنهجهم متعدي الزوايا ومن كبريات هذه الروايات انهم تكل وسيلة ممكنة للمجتمعات .

ان اليهود يملأون - من بين اهدافهم - الى افساد الدين على المسلمين مسيحيين ، ومن وراء افساد الدين افساد الاخلاق لانه اخلاق بعض فئس هذا البيت الاخلاق وبن التحلل في الاسم والذات ، شاعتها ، فانه يسول السيطرة عليها زومين حيا

كثير من التقارير الواردة له من « هنري كوريل » في تاريخ مختلفة . وتحوي توجيهات للشيوعيين في مصر !!

وقد ضبطت السلطات الإيطالية « ميلانو » في اواخر سنة ١٩٥٠ خطة شيوعية يكونها بعض الاسرائيليين الذين كانوا يقيمون في مصر ثم غادروها . واقاموا هناك وثبت من الاوراق المضبوطة انهم يديرون بعض المنظمات الشيوعية في كل من ايطاليا وفرنسا ، كما تبين ان لهم زملاء من الاسرائيليين يقيمون في فرنسا ويعملون لتصيد الشبان المصريين الذين يسافرون اليها لطلب العلم ، وقد اعترف احد الاشخاص الذين قبض عليهم في احدي القضايا الشيوعية بمصر انه اقام باوربا نحو مئة اشهر منتقلا بين النمسا وايطاليا وفرنسا على نفقة الشيوعيين هناك ويتوصية من الاسرائيلي « هنري كوريل » ؟

وقيمة هذا النص ليس في انه من السجلات القضائية فقط وانما لانه ايضا ذكر في كتاب كتب مقدمته الرئيس الراحل « جمال عبد الناصر » ولعن فيها الشيوعية والشيوعيين .

وكون اليهود هم الذين عملوا جاهدين في نشر الشيوعية في مصر لا غرابة فيه وهو تأيد لما يوقن به كثير من المفكرين .

ان كثيرين من زعماء العالم العربي والعالم الغربي يوقنون بان الشيوعية وليدة الصهيونية ، وهالك واي المرحوم الملك فيصل :

في صباح يوم الاربعاء ٢٥ صفر ١٣٩١ هـ - ٢١ ابريل ١٩٧١ م استقبل الملك فيصل بقصر الرئاسة بالرياض فريق طلبة بالكلية الحرة بواشنطن يصحبهم السفير الامريكي بالملكة السعودية وحضر القابلة الامير خالد بن عبد العزيز ولي العهد حينذاك ونائب رئيس مجلس الوزراء ، وقال الملك فيصل :-

« ان الشيوعية والصهيونية لا تتيجان الفرصة للعالم لتحقيق اهدافه من التقدم والاستقرار ، والعالم يحتاج الى البناء لا الهدم والتخريب » . ولكن الشيوعية والصهيونية لم تترك لنا الفرصة لبناء بلادنا وشموتنا .

وعندما تقبّل الصهيونية والشيوعية نذكر اسمين ، ولكن الحقيقة ان الصهيونية والسند الشيوعية وهدنهما الاساسي هو التخريب والتخيط ، ولشوء الخط يملأون الفرصة في اكثر من بلد في العالم لتخريبه . وقد بدأت الشيوعية والصهيونية الآن في ادخال نظريات هدامية للثأير على النشور الحديثة ليقتل ضحايا لا يحصى عليه . كما انهم

قدمت جريدة الاخبار القاهرة لقال شيخ الأزهر بما يلي :

فصلية الامام الاكبر عبد الحليم محمود شيخ الأزهر يتابع مقالاته البناءة التي يناقش فيها المذهب الشيوعي . انه يناقش اليوم العلاقة بين الشيوعية والصهيونية . نجب اليوم - بتوفيق الله - ان نطرق موضوعا معني على كثير من المسلمين وهو موضوع العلاقة بين الشيوعية والصهيونية .

هل للشيوعية صلة بالصهيونية؟ هل بينهما ود متبادل ؟ هل هما متحدان ؟

هل الشيوعية وليدة الصهيونية؟ وقبل ان نذكر بعض الآراء في ذلك نضع امام القارئ الحقائق الآتية دون تدخل فيها :-

انها حقائق من سجل القضاء المصري وفي سجل القضاء المصري الكثير من امثالها ، ولعل البعض اقدر منا على ايرادها ، ولعل الذي يحاول كشفها يكون لمنصب موقور في الثواب ، لانه يكشف عن حقيقة خافية على كثير من المسلمين ، ومن الخير ان يعلموا .

في نصل بمنوان : « النشاط الشيوعي في بلادنا » من كتاب حقيقة الشيوعية الذي كتب مقدمته الرئيس الراحل جمال عبد الناصر يقول المؤلف :

« يتزعم هذه المنظمات الشيوعية في مصر بعض الاسرائيليين ، يقسم اكثرهم في الوقت الحاضر بالخارج وهم من اليهود الذين كانوا في مصر وانتقلوا في اثناء حرب فلسطين فابعد بعضهم وطلب بعضهم التصريح له بمغادرة البلاد بصفة نهائية فسمح له بذلك ، ويقم بعضهم في الوقت الحاضر بفرنسا ، وبعضهم في ايطاليا ، وبعضهم في اسرائيل . »

وقد ضبطت في بعض قضايا الشيوعية في مصر اوراق وقراري ومكاتبات تثبت ان النشاط الشيوعي في مصر يدار من الخارج ، فقد عثر بتاريخ ٣ - ١١ - ١٩٥٣ م بمسكن بعض التمهين بالشيوعية على كثير من التقارير الواردة اليه من « هنري كوريل » الاسرائيلي ، تحوي تعليمات للشيوعيين في مصر ...

كما عثر مع « باقومي كاتيل » الاسرائيلية التي قبض عليها في اليوم نفسه على تقارير شيوعية واردة لها من الخارج ، وبعضها من اسرائيل ...

وضبط بالقاهرة في يوم ٤ - ١٠ - ١٩٥٤ م مع « هنري ليتا كوهين » وهو اسرائيلي ايضا تقارير عن النشاط الشيوعي في مصر . وكانت بعدة لاراسيها للخارج ومتر مع زميله « جوزيف دافيد اوزمو » - الاسرائيلي كذلك - على



نفوسنا.. التي يجب أن نغير



للإمام الشهيد: حسن البنا

ولا قادنسي سمعي ولا بصري لها
ولا دلنسي رايسي عليها ولا عقلي

الكرامة والصفات الفاضلة التي
وسم الله بها عباده المؤمنين ؟
الخشوع في الصلاة والمحافظة
عليها ، والأعراض عن اللغو في
القول ، والعمل على تجنب ما لا
يفيد ولا ينفع ، وكل صغير وكبير
مستطر . وإداء الزكاة ، زكاة الفطر
وزكاة المال ، إبراء للذمة وتطهيراً
للثروة ومنعاً للفتنة وبسراً للقراء
والمساكين .

و حفظ الفروج وصيانتها عن غير
ما أحل الله لها ، وحفظ ما يتصل
بها من العین والأذن والتم والأنف
واليد والرجل ، وقديماً قال الشاعر
العربي :

حسن البنا
المعد ٢١ - السنة الأولى - السبت ١٨
رمضان ١٣٦٨ الموافق ١٨ سبتمبر ١٩٤٢ -
من جريدة «الأخوان المسلمين» العدد
شهرية .

فهل لنا أن نغير نفوسنا بهذا
الوحي الزباني ، وأولئك الذين
والنزول السماوي ، فنكون بما في
يد الله أوفى منا بما في يد أنفسنا ؟
أنا نغضب لأوهى الأسباب ،
وتتقاطع وتدابير لسبب ولغير
سبب ، ونفرق بيننا الآراء والأهواء
والشهوات والنزاع والدينا ،
والعرض الزائل ، والوهم والامنية
الباطلة ، والغاية الفاضلة الزائلة .
والله يقول : « واعتصموا بحبل الله
جميع ولا تفرقوا ، واذكروا نعمته
الله عليكم إذ كنتم أعداء فألح بين
قلوبكم فأصبحتم بمعصية أخوانا »
ويقول : « أما المؤمنون أخوة »
ويقول : « والمؤمنون والمؤمنات
بعضهم أولياء بعض » فهل لنا أن
نتأثر بهذا الخطاب الكريم فننسى
الفضائل والأخلاق ، ونطهر النفوس
والصدور ، ونجتمع على حكمة الله ،
ونكون أخواناً في ذاتنا متحابين بروحه
متعاونين على مرضاته ، أن الله
يقول : « قد أفلح المؤمنون الذين هم
في صلاتهم خاشعون ، والذين هم
عن اللغو معرضون ، والذين هم
للزكاة فاعلون ، والذين هم لفروجهم
حافظون . إلا على الأزواجهم أو ما
ملك أيماهم فانهم غير ملومين .
فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم
الضالون . والذين هم لأماناتهم
وعهدهم راعون ، والذين هم على
صلواتهم يحافظون . أولئك هم
الوابلون . الذين يرون الفردوس
هم فيها خالون » .

فإن لم يكن من هذه الأوصاف

حبسة الشهاب

شعر : جمال فوزي

طوبى لمن حمل الامانة طوبى
حلقات كل الكائدين هروبا
وغزا البقاع شمالها وجنوبا
ويبقى كل المارقين لبيبا
رايات جمع المؤمنين وتوبا
دعني احاطب بهجة وقلوبا
دعني اسجل محبة وخطوبا
دعني اؤرخ للرجال مراحلا
دعني اصور ما جرى بسجونهم
دعني ارجل الرجال بلفظة وبضه
كم من شهيد لج يسس تباهيا
قتلوا النساء بارضها وتجنصوا
منعوا الصلاة ليحفظوا اطارها
سخرها من الدين الحنيف واتكروا
بسك يا شهاب تملكت آمالنا
ذلزل جموع الشر خطم كيدهم
كي ينثروا لكه بين ربوعها
ووسائل الاعلام يملك امرها
وكوادد الاعداء فيها جنودا
سنزل اسرا لنجوس غمارها
الله غايتمنا برغم اتوفهم
وكفى بسرب الفالين مؤبدا
وكفى بسرب الفالين حسيبا

ليس الشهاب عن القلوب غريبا
نسود اضاء بساحها فتناقزمت
وسرى النساد بمشرق وبمغرب
وغدا يؤرق مضجعا متمزدا
حجبوا هنا الاقلام فارتفعت بكتم
دعني احداث اخوتي من موقعي
دعني اؤرخ للرجال مراحلا
دعني اصور ما جرى بسجونهم
دعني ارجل الرجال بلفظة وبضه
كم من شهيد لج يسس تباهيا
قتلوا النساء بارضها وتجنصوا
منعوا الصلاة ليحفظوا اطارها
سخرها من الدين الحنيف واتكروا
بسك يا شهاب تملكت آمالنا
ذلزل جموع الشر خطم كيدهم
كي ينثروا لكه بين ربوعها
ووسائل الاعلام يملك امرها
وكوادد الاعداء فيها جنودا
سنزل اسرا لنجوس غمارها
الله غايتمنا برغم اتوفهم
وكفى بسرب الفالين مؤبدا
وكفى بسرب الفالين حسيبا

الآن .
١٥ - اعتماد التشكيك والكذب
عندما تموزها الحجة وبخلها النص
١٦ - ندرة وانعدام النصوص
العلمية والاحصائية عن المجتمعات
العربية عامة ومجتمع الريف
المصري خاصة والانتعاض عنها
بجمل انشائية وآراء ارتجالية تفوح
منها رائحة القند والنفينة على
العروبة والاسلام . وبالرغم من تأكيد
الدكتور في مقدمة بحثها على
اعتمادها المؤلفات الاجتماعية كاحدى
مصادر دراستها الا انها لم تورد
نصا واحدا لبحانة اجتماعي مجرد ،
الهم الا اذا اعتبرت الروايات
الهزلية بحانة اجتماعيين تستحق
سخراتهم المضحكة ومباراتهم
الركيكة العامية التسجيل على انها
وقائع اجتماعية ثابتة ، مع الملاحظة
الى انها قد اشارت في نفس
المقدمة الى اعتماد الروايات كمصدر
ثالث من مصادر بحثها . تبقى
المصادر التاريخية التي لم يكن حظها
من الكتاب الا الاسم فقط .

١٧ - الجهل او التجاهل مع
ترجيح الاول وتاكيد باحكام
الشريعة الفراء فيما يتعلق بحقوق
المرأة المسلمة وكذلك احكام الطلاق
والخلع وقضية تعدد الزوجات الخ ،
ويخيل الي ان المؤلف لم تطلع على
كل شيء من كتب الشريعة في الفقه
والتفسير فضلا عن كتب السير
والتراجم التي افردت للمرأة فصولا
كبيرة مكثفة بتسجيل ما تراه
الى اسمائها في بيئتها التقليدية او
وقع تحت نظرها من كتابات
الحرفيين كالعظم وسواه فانتهت
على انه احكام شرعية لا يتعارض في
صحتها احد .

١٨ - مسخ مكانة المرأة العربية
المسلمة وتشويه صورتها بأسلوب
فيه الكثير من التحامل وسوء الادب
حيث ابنت نظرة بعض المجتمعات
المتحررة اليها متجاوزة الأوصاف
الكرامة التي وصفها بها القرآن
الكريم والسنة المطهرة ، ليس هذا
فحسب بل لقد اشطت المؤلف كثيرا
في تفسير كلمات الاحسان والرأفة
والمعاشرة الحسنة فاستنتجت منها
مبدأ تكريس سيادة الرجل ودونية
المرأة الى آخر ما هناك من الامور
التي سنعرض لها في حينه .

١٩ - اتهام المجتمعات العربية
المحافظة بالخيانة ودعوتها الى اعلان
هذا الواقع وتكريس هذه الخيانة
كرميا وقانونيا .

٢٠ - لم تبذل الدكتورة في
استقصاء مادة كتابها مجهودا
يستحق الذكر بدليل قلة ويحدودية
المراجع التي اعتمدتها مما انجأها
الى اسلوب الجنادل والاستنباط ،
والمرأة الوحيدة التي ظهر عليها شيء
من الاجتهاد كان في مناقشة « دولة
المرأة » ويصنف نقاشا الزواج المبكر
و « تعدد الزوجات » في محاولة
بالسة لليل من الشريعة الزواج
واللاحظة الأخيرة التي تسجلها قبل
الدخول في تفصيل آراء المؤلفه هي
ان الدكتور التي رفعت لقائمة
الرجل على المرأة زوجة وحيدة فيها

معنى الاستعباد والتكبر والسيطرة
وضعت نفسها وصية - ليس على
بنات جنسها اللاتي خالفنها قولا
وعلا متهمة اياهن بعدم التحرر
والثقافة بالرغم من الشهادات
العالية التي يحملنها - بل فرضت
نفسها حتى على الرجل متهمة اياه
بسوء القصد والطوية متحاملة
بشدة على اولئك التعلين الذين
يشترون الدين والمعة والفضيلة
في شريكة حياتهم - فهل يجوز لينا
ما لا يجوز لغيرها .

يدور الكتاب حول السؤال التالي
والذي تحاول الدكتورة ان تجيب
عليه « هل تحررت المرأة فعلا بعد
دخولها الجامعة واشترائها في
الوظائف العامة ؟ تؤكد هذه الدراسة
ان قطاعا كبيرا من النساء المتعلات
التحررات ظاهريا ما زلن في
اعمالهن يعانين من الشعور بالنقص
والدونية تجاه الرجل . وما زالت
مجموعات من النساء تنتهي حياتهن
الهيبة او التعليمية بمجرد الزواج .»
(ص ٨ - ٩) .

ثم تثير المؤلف قضية تحديد
سن الزواج بالنسبة للفئة مدعية ان
هذا التحديد لقي معارضة شديدة
من رجال الدين فتقول « .. مثل
هذه التشريعات كان يعتبر في نظر
الكثيرين من التعلين ورجال
المجمع وخاصة رجال الدين مخالفا
للشريعة الاسلامية على اعتبار ان
الشريعة مثلا لم تضع حدا أدنى
لسن زواج البنت .» (ص ١٦)
مستندة في تفسير الآية ٤ من
سورة الطلاق الى مرجع اجنبي
صدر في لندن عام ١٩٣٦ ، متفائلة
عما أورده الدكتور مصطفى السباعي
رحمة الله الذي استشهد له
ببعض كلامه في اسفل الصفحة ١٦
حول هذا الموضوع ، واليك ما جاء
في كتاب السباعي (المرأة بين الفقه
والقاتلون) .. ولئن استنبط الفقهاء
من هذه الآية ومن بعض الوقائع التي
حصلت في عهد النبي صلى الله
عليه وسلم ما يجعل زواج الصغير
صحيا فان عددا غير قليل من
اللفهاء ذهبوا الى عدم صحة زواج
أصغار مطلقا وان العقد الذي يقدده
اولياؤهم نيابة عنهم يعتبر باطلا
لا يترتب عليه اثر ما ، ولا شك ان
حكمة التشريع من الزواج تؤيد هذا
الرأي وليس للصغار مصلحة في
هذا العقد بل قد يكون فيه مضر
ضرر لهم ، اذ يجد كل من الفتى
والفتاة نفسه بعد البلوغ مجبرا على
الزواج بشخص لا يؤيد رأيه في
اختياره .» (السباعي ص ٥٧ -
٥٨ بضمير) .

فلا صحة ان لرامم الدكتورة ان
رجال الدين الذين ارضوا بشدة تحديد
سن الزواج ، ولا شك ان فيما
أورده مهدي كيلة الشريعة السوزية
وأفعلت ذكره المؤلفه جفلة قوية
تناقض ما ذهبت اليه الدكتورة
خياض وكلام . ثم تنتقد المؤلفه
الاستاذ البني الخولي الذي طالب
بتعليم الفقة ما يؤهل لان يكون اما
صاحبة كاتريسة والطبيب وعلم
النفس وتدير شؤون المنزل الخ ،
فتورد قوله : « لقد دخلت الفتاة كيلة

حي ذكراه

شعر : منير صالح

مرية شيخ الاسلام بالسفال الحاج ابراهيم نياس رضى الله عنه

وانجلي الامر بعد ليل التباس
ذبلبات الايسر بعد انتكاس
يوم جاست ديارنا لاختلاس
عاد طير الاحزان عندنا قفاسي
ياثبات الانصار فوق القراس
مطعما ساقياً ومنى نم كاسي
ثم افلى في راحة للناس
كاملا حافلا بكل الاناس
اذ حرمانا من وجه شيعي (نياس)
يحمل المسوت للورى والآسي
في رجاء واهبة والتماس
كان نور الإصرار في الانكاس
وانتفعنا من علمه بافتباس
باعتناس الاسلام بعد ارتكاس
عصر فسق وشهوة وانفماس
ينعش الروح نبعها في التجاس
في ظلال القرآن بعد التماس
كالبتيامي والدهر عات وقاسي
يتغلى بالناس بعد افتراس
والبدي في غربة وانفماس
في (فلسطين) غربة التماسي
مات اطفالها وما جاء آسي
يتجنى من خشية واحتراس
في سبيل الجوس فوق الكراسي
قيل ياتي الجهاد بعد النفاس
فيه قدر الاسلام فوق المساس
بعد (اكرا) كلبية في كناس
وهبطنا من فوقه بالشماسي
فسحقناه تحت كعب المداس
في لبات كما الجبال الرواسي
يوم كنا من امه ذات باس
انت تهلل للشيخ ام انت ناسي
وتذكر كم كان نعم الواسي
كي يؤم المزار بعد الاماسي
لا يوازي نيلسكه بالقيساس
وهو صرح ما زال فد الإساس
او كنفس يظلمة بالحواس
حثة الشيخ دائما في حماس

هطل الدمع بعد طول احتباس
واتنا الانساء تسرى وباحت
فعلمتنا ان النايك تهادت
ففتجنا والخطب خطب جسيم
غاب شيخ الاسلام عننا ففادت
من رمانا بالمطف دهرنا طويلا
ليته غاب بعد عمر مديد
كي يرى ما يشاء له يوما
غير ان الاقدار تردى الاماني
فكان الحياة امست خريفا
وكان الشعوب تكلسى تسادي
ان يعيد الله شهما تقيا
كم نجونا بهديه في دروب
حيث صار الشقي منا سميذا
فعبنا والعصر عصر ائيم
نحو ارض النجاة فيها عيون
عب منها الظمان بمردا وريا
اي (سباني) (١) غيت عنا فيتنا
حيث صار الاعداء وحشا قويا
نهر الطهر قرصة للخطايا
وحقوق الانسان امست هباء
(ارتيريا) كاهت من جراح
كل ان ننسى بصرع ائيم
ونصادي اخواننا باعتساف
كلها هب اشوس للاعدادي
خاب فال الاعداء بعد اتحاد
واطلت (كاتو) طيننا بشوق
ودعانا (الاقصي) فطرنا خلفا
فقد الكفر وعيه مبد رانا
وسنمضي من ساحة نحو اخرى
شهد الخلق اننا ما هزمنا
ايها السلم الحزين المعنى
خي ذكراه فهني دين عينا
واذا زرت (كولخا) فاصطحبنا
فهو رمس في كوخ (زك) صغير
كان مله الانظار قدرا واجاه
قام مثل الفصير قرب المصير
كلنا ننام مابذ قسن حلا

(١) كلمة ولقية تعني يا ولدنا

حين انزل الله القرآن الكريم
على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
وقراه النبي الكريم على العرب عمل
في نفوسهم عمل السحر ، وبلغ اثره
اعماق قلوبهم ، وتغلغل في حنايا
الضلوع ، وتمكن من مكان الارواح ،
وبدل الله به هذه الامة خلقا آخر .
فكان البون بعيدا ، والفاقر عظيما
بين العرب في جاهليتهم واسلامهم .

ولقد اثر القرآن الكريم في نفوس
المشركين والمؤمنين على السواء ،
ولكن اثره في نفوس المشركين كان
اثرا وقتيا سلبيا ، وكانوا يفرزون
منه ويضون الحوائل فيما بينهم
وبينه ويقول بعضهم لبعض : « لا
تسمعوا لهذا القرآن والفوا فيه
لعنكم قلوبون » .

اما المؤمنون فكانوا يسمعون
القول فيتعون احسنه ، اولئك
الذين هداهم الله واولئك هم اولوا
الاياب . فكان انسر القرآن في
نفوسهم دانسا ايجابيا ، بدلهم
وغيرهم وحولهم من حال الى حال .
ودفعهم الى كرائم الخصال وجلائل
الاعمال « الله نزل احسن الحديث
كتابا متشابها مثاني تفشع منه
جلود الذين يخشون ربهم ثم تليس
جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ، ذلك
هدى الله يعني به الله من يشاء من
العباد » .

وما هو القرآن الكريم ينلى علينا
ويقرأ بين ظهراننا ، فهل تفرقت به
نفوسنا وانطبعت عليه اخلاقنا ،
وفعل في قلوبنا كما كان في قلوب
اسلافنا ؟

لا ايها الاخوان ، لقد مرنا نقرأ
القرآن قراءة آلية سرلة ، كلمات
تتردد ونغمات تتمدد ، ثم لا شيء الا
هذا . اما ليض القرآن وروحانيته
وهذا السيل الدافق من التأثير
القوي الفعال فمسن بيننا وبينه
حجاب ، ولهذا لم تكن صورة من
النسخة الاولى التي تارتت بالقرآن
وتبدلت نفوسها به ، وما نحن الا
نريد ان تقتدي بهذا السلف ، ونريد
ان نهض من جديد قسي نفوس
المسلمين وشعوب المسلمين اممة
القرآن ودولة القرآن .

وما هو شهر القرآن ، شهر
رمضان المبارك ، يظننا بروحانيته ،
لعل لنا ان نتصل بالقرآن صلة
حقيقية تطلع من ارواحنا وتغير من
نفوسنا .

اتنا نؤثر الدنيا ونحبها من كل
قلوبنا ، لعل لنا ان نستمع قول الله
العلي الكبير « فسل ان كان أبؤكم
وابنؤكم واخوانكم والازواجكم
وعشيرتكم واسئوال افترفتوها
وتجارة تفشون تسادها ومساكين
ترضونها احب اليكم من الله وربوبه
وجهاد في سبيله فترضوا جنسي
باني الله بانه والله لا يهدي القوم
الضالين » . وقوله تعالى « بسن
تؤتون الحياة الدنيا والاخرة خير

شعر : جمال فوزي



رؤى الشعر والادب

اعداد : نزيه مطرجي

خواطر شاعر

للشاعر : معروف الرصافي

لعمرك ما كل اكسار له جبر
ولا كل سر يستطاع به الجبر
لقد ضربت كف الحياة على الصفا
ستارا ففلم القوم في كنهها لزدا
فلمنا جميعا من وراء ستارها
نقول بشوق ما وراءه يا ستر
حكى سرحة فنواء نضير فرعها
ولم ندر منها ما الانياش والجلد (١)
لقد قال بعض القوم ان حياتنا
كليل وان الفجر مملح القبر
فان كان هذا القول فيها حيلة
فيا شد ما قد شاقني ذلك الفجر
ودوح الفتح بعد الردى ان يكن لها
بقاء وحس فالحياة هي الضر
وان رقيت نحو السماء فصيدا
اذا أصبحت ماوى لها الانجم الزهر
واعجب شان في الحياة شعورا
واعجب شان في الشعور هو الحجر (٢)

والنفس في افق الشعور مخايل
اذا برلت فالفكر في ريقها قتر
وما كل مشعور به من شؤنها
قديري على ايفاحه النطق الحر
ففي النفس ما اعين العبارة كشفه
وقهر عن تبيانه النظم والنثر
وما الشعر الا كل ما ربح الفنى
كما ربح أطفال شاربها الخمر
فمن نثارت الشعر سجع حمالة
على ايكة يشجي للشوك لها هدر

ومن شذرات الشعر حوم فراشة
على الزهر في روضه انبت الزهر
ومن ضحكات الشعر دمة عاشق
بها قد شكا للوصل ما فعل الهجر
ومن هبات الشعر نظرة غداة
بنجلاء تنسي القلب في طرفها قتر
ومن جمرات الشمس رنة لآلئ
مفجعة اودي بواجدها الدهر
ومن نغفات الشعر ترجيع مغرب
تعاور مجرى ضوئه الخفى والنور

وان من الشعر اتلاق كواكب
يبتلع الدجى بآبتي يصاحكها البدر

١ - يقول بهذا البيت والذي يفسد : ان
لنا من حياتنا ميثرا مسبويا فلي قولنا :
نليس لنا من الميثرا فداء ستر الحياة الا
البدر البشير ، ولكن ميثرا ضوق كبير البشير
نموت ما وراء الحياة

٢ - الصرحة : الشعرية البطيئة : حوار
بينه وبين الالهة واسمها : الميثرا : البشير :
الشعر : صوت الارض : بين يديها البشير
يخجل ما قبل الحياة
٣ - الصرحة : الشعر السريع : حوار
بينه وبين الالهة واسمها : الميثرا : البشير :
الشعر : صوت الارض : بين يديها البشير
يخجل ما قبل الحياة

نظرات عجلي

الكتب الصفراء والهواء الاصفر .

وسيطل اسم طه حسين ملهما
للكثيرين من الاجيال العربية القادمة
التي ستاتي ما عايناه نحن عندما
كنا نشق طريقنا بالسرقة والدم
والدموع .

تتساءل اصنام كلام الشاعر
الشهير ، ماذا يعني بكلمة
« طرطشات » الرافعي ؟ هل يعني
بها معركته القوية الموفقة مع
التأمرين على الدين واللغة العربية ،
والتي بدا فيها خصومه صفارا
مهزلة ؟ هل يعني بها اسلوبه
الاذع ولسانه القوي عندما ينتصر
لفكره ويسد القربة نحو خصمه ؟
اذا كان يعني بها ذلك فاكبر بها من
« طرطشات » ، رغم ركاكة اللفظة
وغرابتها . . . اما ان كان مراده
شيئا آخر فلن يفسر الرافعي
بشيء ، فقد سبّه الى اكار الحق

وكم من طالب قسولا صحيحا
وافته من الفهم السقيم
* مجلة الصياد ، العدد ١٦١٦

من المكتبة الادبية

نال كثيرا من العناية والاهتمام في
هذا الكتاب .

وهو مكتبة تراثنا من التراث
العربي يقول المؤلف : ان الحضارات
ملك للانسانية جميعا شرقية كانت
ام غربية ، قديمة كانت ام حديثة ،
فلا غير من ان تأخذ حضارة من
حضارة اخرى . ان من الديهيات
والوثائق ان الغرب في كل انجازاته
نسي ميادين الطب والهندسة
والكيمياء والصيدلة والفلك والفكر
الادبي كليل في هذه الميادين جميعا
للحضارة الاسلامية . وكما اخذ
الغرب من حضارتنا فانه لا يعينا ان
تأخذ احسن ما عندهم ونترك ما لا
نؤمن به من مبادئهم وافكارهم
وقاليدهم .

واما الكتاب الثاني فمجموع
عدد كبير من الكتب التي عرفت
في الحضارة العربية امر

الشاعر عبد الوهاب البياتي
صاحب دواوين قمر شيراز ، كتاب
البحر ، اباريق مهشمة ، وسواها . .
لا سئل عن رايه في طه حسين في
ضوء اتصاله الفكري به اجاب :

« كان الدكتور طه حسين مفكرا
عظيما ورائدا من رواد الثقافة
العربية ومن رواد الديمقراطية ، ومن
دعاة اقامة الحواري والجمهور
الانسانية بين الثقافة العربية
وثقافتها العالم الاخرى قديمها
وحديثها . وكانت كتبه بالنسبة لي
مشعلا مهما وزادا ثقافيا وفنيا في
طفولتي وحداثتي وشبابي . فقد
كان هو وتوفيق الحكيم يمثلان
العلامة القوية للتجديد في الثقافة
العربية السائدة في تلك السنوات
البعيدة التي كنا نفرق فيها في
طرطشات المفلطسي والرافعي
وبغيرهما . وكان طوق نجاة بالنسبة
لجيلنا الذي كان يبحث عن الخلاص
والنور حيث كانت الثقافة العربية
محاصرة بالارواح البتية واشباح

كتابان جديان يصدوران هذا
الصف للكتاب مصطفى الشكعة
هما : معالم الحضارة الاسلامية ،
والتنبي في مصر والعراقيين .
اما الكتاب الاول فيعرفنا المؤلف
به بقوله : كتاب معالم الحضارة
الاسلامية هو نظرة الى الحضارة
الاسلامية من حيث اصولها
وجوهرها ونشاطها ، وهو في
الوقت نفسه تعريف بالتأريخ من
المفكرين المسلمين مثل الجاحظ
وابن حبان التوحيدي وابن مسكوي
وغيرهم . وتقديم افكارهم وتراثهم
مبسطة الى الناشئة من الناصرين
فاني اؤمن ان هناك ادبا يعينه جاء
صدى لهذه الحضارة ولم يكن
معروفا قبل الاسلام . وفي الوقت
نفسه ان الحديث من اثر الحضارة
الاسلامية في الحضارة الغربية امر

وكذلك يزوري علينا الاستاذ
موفقنا من سليمان بن عبد الملك ،
وهنا يرتكب الاستاذ خطأ تاريخيا
كنا نتمنى الا يصدر عنه ، وذلك
عندما يذكر ان سليمان عزل الحجاج
على حين ان الحقيقة خلاف ذلك ،
عبد الملك . وعلم نمدح سليمان ولم
يفعل في حياته سوى حسنة واحدة
هي وصيته بالخلافة من بعده لعيسى
بن عبد العزيز ؟ هل نمدحه لانه قتل
محمد بن القاسم السند الهندي ؟
حدود الاسلام الى السند والهند ؟
ام نمدحه لانه دبر مؤامرة نسي
خراسان اودت بقتيبة بن مسلم
والباهلي قاتع بلاد ما وراء النهر
والصين ؟ ام نمدحه لاضطهاده
موسى بن نصير قاتع الاندلس حتى
اضطر للاستجداء ؟ كذلك يوجه
الاستاذ اللوم لنا لعبد العزيز لان
الوزير الموم القوام . ونسب ان
- التهمة على الصفحة ١٥ -

شهادة عالم

كانت لابي الحسن الثاني الاديب نسخة من كتاب الجوهرة لابن دريد
في فاية الجوهرة ، لدمته الجاهلية بيضاء ، فاشترها الشريف
المريضي بستين دينار . وكتبها الشريف المريضي فوجد بها آياتا
بخط يدها ابي الحسن الثاني وهي :

لقد طال وجدي بدمها وحسيني
ولو خلدني في النجون دوني
وما كان قلبي انسي ساهيها
ولكن لمصعب وانكسار وصية
فلقت ولم املك سواك غير نسي
كرايم حسن رب يهين عيني
وقد تخرج الحاجات يا ام مالك

نت جامعا للوثائق . . ولست ناقد لها

تلافيا لان يتهنأ الاستاذ وغيره
بالتحيز ، اثبتنا اماكن وجود النص
حتى يرجع اليه الآخرون ، ولكن
ذلك لم يمنع من مهاجمتنا .

واما قضية النيل من علي بن ابي
طالب وان معاوية امر بذلك فيكفي
ان نحيل الاستاذ الى الطبري ، وهو
غير متهم ليقرا فيه قضية حجر بن
عدي وكيف كان يرد على المغيرة بن
شعبة والي الكوفة لما كان يمل قطة
عثمان وينال من علي بن ابي طالب
على النبر ويقول له : « بل اياكم
نقدم الله ولن » . وقد استمر
الوضع على حاله لا اصبح زياد واليا
على الكوفة ولكن المغيرة تسلم مع
حجر ولم يؤذ على حين اعتلح زياد
وارسله الى معاوية الذي امر بقتله
وقتل قسم من اتباعه الطبري ح .
ص ١٨٨ فما بعد) فمن امر المغيرة
وزياد بدم علي بن ابي طالب والنيل
منه ؟ هل انا الذي فعلت ذلك يا
استاذ ام امره بذلك الخليفة الذي
ولاه .

للدكتور محمد ماهر حمادة

ويؤمنا الاستاذ لوصفنا معاوية
الثاني انه شخصية خيالية . والواقع

ان معاوية شخصية حقيقية . والواقع
خلال ما انجزه من اعمال وما نتج من
اعماله من نتائج ، فهو قد استقال
والصادر مجمعة على وصفه بالضعف
وان لقبه ابو ليلى ، والعرب تسمى
الضعيف ابا ليلى ، كذلك فتحت
استقائه الباب لفنتنة عارمة احرقت
الاخضر والياض ، وابها كان افضل
للمسلمين ؟ ان يبقى خليفة ولو
بطريقة غير شرعية . ام استقالته
هذه التي كلفت الكثير والكثير جدا
من الدماء والاموال والفن ؟

ولقد ذكرت في كتابي ابي جامع
للوفاق ولست ناقد لها وانما النقد
هو مهمة الباحث والدارس ، وقد
ابديت رايي صريحا بقولي « ذلك اثنا
نغطي هنا صورة من الوثائق الاصلية
ورد ذكرها في بعض المصادر ، فلا
تدري مدى ضحكتها وانطباقها على
الواقع ص ١٤ » ومع ذلك يلومنا
الاستاذ لانا نشرنا الوثائق جميعها
ولم نختر منها ما يتلاءم مع ذوقه
ومزاجه ناسيا قولنا السابق .
كذلك نبينا على كل مصدر اخفنا
منه وذكرنا اتجاهه السياسي
والديني كما فعلنا مع شرح نهج
البلافة ص ١٩ ، ومع ذلك لم نخلص
من اللوم والالهام بتشويه التاريخ
الاسلامي .

واما قضية اثبات الخلافة في
البصير فلهذه مسألة معقدة كل
التعقيد ، لانا لو قلنا ذلك لبلغ
حجم الكتاب ٢٠٠٠ صفحة او اكثر .
ذلك ان كثيرا من الوثائق ترد في
كثير من المصادر بروايات مختلفة .
كما في خط الحجاج مثلا ، ولكنا

ديموقراطيين تمثيا مع روح العصر
قد تكون التسمية قلقة غير مناسبة
ولكن من التجني ان يقال ان الخوارج
ثاروا مطالبين بالعودة الى القرآن
والسنة ، ايها الاستاذ ، لمن عثمان
وعلي والتبرؤ منهما ؟ ام من القرآن
والسنة اغتيال علي بن ابي طالب ؟
ام من القرآن والسنة استباحة
الدماء والذروج والاموال كما فعل
الخوارج عندما قتلوا الصحابي
الجليل خباب بن الارت وبقروا بطن
زوجته وهي حامل ؟ كل ما يمكن
قوله ان هؤلاء قوم طلبوا شيئا
فاخطاهم وغالوا كل الضلالة في
احكامهم وفي تطبيقهم معتقداتهم .

ونحن لم ننكر روح الجهاد
والتضحية التي وجدت عند
المسلمين زمن الامويين ، فهذا واضح
كل الوضوح وهي التي ادت الى
توسعة دار الاسلام ونشر الاسلام
غربا وشرقا حتى وصلت راية
الاسلام الى فرنسا والهند والصين .
وقد ذكرنا ذلك عن الوليد بن عبد
المك . كذلك لم نذكر ان الصراع
الذي كان دارا زمن الامويين قد
انغمس فيه عامة الشعب ، فقد وجد
علماء اعلام اجلاء شجوا ما جرى
بين القوم وبعضهم من الموالي
وبعضهم من العرب .

معين من الوثائق - وهي تلك التي
تعطي فكرة عن الهيكل التنظيمي
للدولة - فهو مطالبنا بشيء فوق
طاقتنا ، او مطالبنا ان نضع نحن
اتفسنا تلك الوثائق ارضاء له - وكنا
نتمنى لو ان الاستاذ دنا على مصدر
او مصادر حوت ذلك النوع من
الوثائق وفاتنا ذكرها لكنا له من
الشاكين .

ولقد ذكرت في كتابي ابي جامع
للوفاق ولست ناقد لها وانما النقد
هو مهمة الباحث والدارس ، وقد
ابديت رايي صريحا بقولي « ذلك اثنا
نغطي هنا صورة من الوثائق الاصلية
ورد ذكرها في بعض المصادر ، فلا
تدري مدى ضحكتها وانطباقها على
الواقع ص ١٤ » ومع ذلك يلومنا
الاستاذ لانا نشرنا الوثائق جميعها
ولم نختر منها ما يتلاءم مع ذوقه
ومزاجه ناسيا قولنا السابق .
كذلك نبينا على كل مصدر اخفنا
منه وذكرنا اتجاهه السياسي
والديني كما فعلنا مع شرح نهج
البلافة ص ١٩ ، ومع ذلك لم نخلص
من اللوم والالهام بتشويه التاريخ
الاسلامي .

واما قضية اثبات الخلافة في
البصير فلهذه مسألة معقدة كل
التعقيد ، لانا لو قلنا ذلك لبلغ
حجم الكتاب ٢٠٠٠ صفحة او اكثر .
ذلك ان كثيرا من الوثائق ترد في
كثير من المصادر بروايات مختلفة .
كما في خط الحجاج مثلا ، ولكنا

القوم من اجل الدين الاسلامي الذي
حرم ان يحارب الاخ اخاه ؟ وبماذا
يفسر الاستاذ الكريم معركة مرج
رأسط التي دارت بين القيسية
بزعمه الضحاك بن قيس وبين
اليمنيين بزعمه مروان بن الحكم
شمالي دمشق في حدود ٦٣ هـ ؟
هل يفسرها انها جهاد في سبيل
الله ؟ ام يفسرها حربا بين مسلمين
من اجل امور دنيوية ؟

ولقد تابع خلفاء بني امية
سياستهم القبلية هذه وتقل الخلفاء
بين الولاء لقيس او ليعن وظل ذلك
سائدا حتى نهاية الدولة الاموية .
والذي يقر الصراع الدامي الذي دار
بين نصر بن سيار في خراسان وبين
الكرماني ، والاول زعيم القيسية
والثاني زعيم اليمانية ، يصل الى
يقين تام ان القوم خلصوا ربة
الاسلام لما حارب بعضهم بعضا
واحبوا نزع عصبة قبلية جاهلية
وذلك في سبيل الحكم (انظر
الطبري ح ٥ و ٦) .

كذلك لم يستطع ابنه المهاجرين
والانصار ان ينسوا ان الامويين
اغصبوا الحكم ممن هو احق به ،
وان معاوية رحمه الله عيدهم دخل
الاسلام متأخرا ، وان الحجاز كان
مركز الحكم ، ولذلك ظلوا يكرهون
الامويين طوال تاريخهم . وقد اذهلهم
هذا الكره والحقده زمن يزيد بن
معاوية وادى الى معركة الحرة
المشؤومة التي دفعت فيها المدينة
النورة لثما باهظا جدا .

قد يقول الاستاذ : هذه كلها
اخبار ملفقة غير صادقة اودعها
بطون الكتب اناس مفرضون ولكن
ردنا هو ان صرح ذلك فان ليست
مهمتنا في كتابنا وقد ذكرنا ذلك
بوضوح وانما مهمتنا الجمع والعرض
استنادا الى ما جمعناه ، اما النقد
والتحقيق فمتروك لغيرنا .

وهنا احب ان اذكر للاستاذ اني
لست مركزا على التواحي القومية
او العربية او الطبقية ، ولم اسم
العرب - كما فهم الاستاذ - لعدم
تماسكهم امام جبهة الموالي ، فهذا
شيء يخالف الروح الاسلامية .
وكنتم ائمتي لو طبق القوم تعاليم
الاسلام العظيم وساءوا بينهم وبين
الموالي كما فعل عمر بن عبد العزيز
وذلك واضح من قولني ص ٦٧ منذ
كلايني عن عهد عمر بن عبد العزيز
« ولكن هذا العهد الزاهر . . .
انقضى بوفاة عمر »

واما الخوارج الذين اخذوا على
الاستاذ تسمية حركتهم ودورهم في
التاريخ الاسوي فهؤلاء مبادئهم
معروفة وطريقتهم في تطبيق مبادئهم
معروفة وهي استعمال القوة في
سبيل تطبيق مبادئهم ، ولذلك
سببناهم بالثورين وغاصوا الحق
الوفاي في الخلافة فسيبناهم

الاستاذ رئيس تحرير مجلة
الشهاب الغراء المحترم
السلام عليكم ورحمة الله ، وبعد :
فقد قرأت في العدد الثالث من
مجلتكم الشهاب تاريخ ٢٤ رجب
١٣٩٥ هـ الموافق ١ آب ١٩٧٥ م
مقالا للاستاذ غسان حبيل بعنوان :
وثائق العصر الاسوي ام تشويه
التاريخ الاسلامي . ولما كنت انسا
للعني بهذا النقد لذا ارجو ان تنشروا
ردى هذا في صفحات مجلتكم على
نقد الاستاذ لي وذلك حسب مبدأ
الدفاع عن النفس .

ولقد كنا نتمنى لو كان الاستاذ
يخلص اكثر اطلاعا على حقائق
التاريخ الاسلامي بعمامة الاموي
بخاصة ، ولا سيما من مصدوره
الاصلية ، فقد كان ذلك كفيلا يجعله
واسع الاطلاع ربح الافاق لا يصدر
احكامه الا بعد التثبت والتحقق ،
كذلك كنا نتمنى لو كان الاستاذ
ارحب نظرة واوسع صدرا واكثر
تسامحا وتفعلا لوجهات نظر
الآخرين ، فان ذلك يجنبه اصدار
التعميمات والاحكام الجائرة ويجعله
اقتدر على فهم وجهة نظر الآخرين
والدوافع التي تحركهم لتأليف
كتبهم .

يتهنأ الاستاذ اني ذهبت في
كتابي الى ان الصراع في العصر
الاموي كان قوميا صرفا لا اثر للدين
فيه . ولا ادري من اين حصل على
هذا الراي ان كل ما قلته « ان
الانقلاب السياسي انتهى الاحتكار
العربي للسلطة وسوى بينهم وبين
الموالي والقرس » فهل هذا يعني ان
الصراع كان قوميا ؟ لا . فالقومية
مفهوم حديث ولم يفكر الامويون
بشيء اسمه قومية او عربية ، ولكن
الذي لا شك فيه ان الحكم الاموي
كان عربي الهوى والاتجاه ، انسى
الموالي من الحكم واستعان بالعرب
وحدهم في تصريف الامور ، وانسي
انخذى الاستاذ حبيل ان يثبت غير
ذلك . وقد فرض الامويون الجزية
على من اسلم . والمسلمون الجدد
لم يكونوا عربا وانما من اسم اخرى ،
ولما اسقطها عمر بن عبد العزيز منهم
اعادها خلفاؤه .

كذلك تميز العصر الاموي بالصراع
بين العرب انفسهم من اجل الحكم ،
لقد احييت العصبة القبلية ، على
الرقم من ضررها وبخلافها للانسلام
نصا وروحا ، وانقسم القوم الى
قيس وبين وحابريو طرال العصر
الاموي . وان دارس التاريخ الاموي
يعلم علم اليقين ان هذا الصراع
القبلي كان من اكبر الاسباب التي
ادت الى سيقوط الامويين ، ان اسم
يكن اكبرها . فهل يريدنا الاستاذ
ان نفسر حرب القبائل زمن بني
امية تفسيرنا دنيا ؟ وهل تحارب

نقدنا من القوم



أخي السيد « عبد الستار .. » السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد ، فإني أخاطبك باسم « الأخ » وأحييك « بنحية الإسلام » . فقد استنشقت رائحة الصدق في رسالتك التي نشرتها الشهاب في الصفحة الخامسة مشرة تحت زاوية بأقلام القراء (عدد ٢٥ شعبان ١٣٩٥) .

ولقد تضمنت رسالتك استفسارات أربعة ، كلها على جانب من الأهمية مما ينبئ عن اهتمامك المخلص بالإسلام . ولك كل الحق في أن تشبه عليك الأمور التي ذكرت . والسبب أن كان يرجع جزئيا إلى تقصير من ورد ذكرهم في رسالتك ، فإن القسط الأكبر يعود إلى الانسنة والأقلام التي مهوت في ترويج الإشاعات الكاذبة لا لهدف سوى تشويه رسالة الإسلام عن طريق الطعن في حملتها .

وإذا كان عندك « بعض الانتقادات » فمندا الذي زعم لك أن الدعاة إلى الله سيصمون آذانهم عن النقد والنصح ؟ ولكم كنا نود لو أنك كتبت رسالتك بروح شجاعة غير هيباء ، مدبرة بتوقيع اسمك الصريح ، تواجه بها - بل تجابه - الجماعة الإسلامية والأخوان المسلمين دون شعور بالهرج ، ولم تكن لمة ضرورة لأن تشكك في نشر الشهاب لرسالتك . ومهما يكن من أمر فإن مجرد بحثك إليها - بهذه الاستفسارات - ينم عن اهتمامك بشؤون المسلمين ، فانت منهم أن شاء الله تعالى .

فما استفسارك الأول وهو : إذا كانت جريدة الشهاب جريدة إسلامية فلماذا تحتكر الكتابة للمؤمنين إلى الجماعة أو الأخوان المسلمين دون سواهم ؟ فارجو أن تتقبل الإجابة باختصار ، وملخصا أن الظن هذا لا يتفق مع الواقع ، فالشهاب مفتحة صفحاتها لقلم كل مسلم تثق بدينه . وتنطلق الشهاب في هذا من مبدأ تبناه الجماعة الإسلامية . وقد ورد في رسالة « الجماعة الإسلامية » مبادئ وأهداف : ما نمه : « بإمكان كل مسلم أن يشترك في الجماعة الإسلامية أعضاء العمل الإسلامي وذلك بالاتظام في صفوفها أو قائمتها ومواقعها متى أحسن بالواقع المبر الذي تعيشه الأمة » ، وأردك بر هذا التردد وأمن بغيريات المنهج الإسلامي على يمين هذه الأمة واتخاذها والبلوغ بها إلى أرفع المستويات الإنسانية والحضارية والأخلاقية . مع ما يقتضيه هذا الإنسان من خضوع كلي لإحكام الإسلام ومبادئه في شؤون حياته كلها .

وننتك : وهذا رجال لنا - أن ترجع إلى أعداد الشهاب قبله التي عنى بها كل من يتقن في الشهاب العبد

من مشاهير الكتاب اصحاب الاقلام وهم معروفون انهم ليسوا من الجماعة ومنهم الرسميون وغير الرسميين ..

وفي استفسارك الثاني قول : ثانيا - من يراقب الروح التي تكتب في الشهاب يجدها على وتيرة واحدة ، وحتى المناقشات التي تجري فيها أحيانا بين كاتب وآخر فانها لا تخرج عن محور يعطي انطباعا انهم هم حملة دعوة الاسلام دون سواهم . وهذا في نظري يعزل الجماعة الإسلامية عن المسلمين في لبنان ..

وأول ما أود أن ألفت نظرك الكريم إليه ، ملاحظة الفارق جوهر - بين الشهاب والصحف الأخرى فالشهاب جريدة إسلامية أو هي ملتزمة بهذا الاعتبار وتختلف بهذا الوصف الذي يضع قيودا تتحلل منها الصحافة عامة - من عديد من مجالات وجرائد ، ولا شك أن الشهاب تعاني من هذا لوجه الله تعالى . فالجدال غير الهادف محرم فيها ، وكذلك ما يزعم من نزعة التحرر التي هي في حقيقتها تحلل . فالشهاب للاعتبار هذا نفسه - لا يلك لها في شيء أن تكتب أو تنشر أو تعلق لترضى القراء ، ولكن ما يربو رضوان رب العالمين ، وهو هدف الدعاة إلى الله وهو الذي يصنفها بالصيغة التي ذكرت . ولذا تظفر الشهاب أن تعرب عن أسفها فهذا لسان حالها ، فهي لاستطيع أراضا لاحد أو كسبا لودنه - أن تقرب إلى مخططها ما يدين بالافتتاح حسب المفاهيم الشائعة على حساب أي من العقيدة أو الأفكار الإسلامية ، غير أن هذا لا يعني أن الشهاب متفاوتة ولكن لها مفهومها الخاص بشأن الإسلام مما لا يتسع القام للأفضة فيه .

وأما قولك : « فانها لا تخرج عن محور يعطي انطباعا انهم هم حملة دعوة الاسلام دون سواهم » . فإن أيا من الجماعة الإسلامية أو الأخوان لا يرمعون هذا على الإطلاق وهو كذب مليهم ، وأن كان لهم منهجهم ، فانما يرجعون فيه إلى الكتاب والسنة في حدود اجتهادهم وقدرة المستطاع ، وأن اختلفوا مع ثبات أخرى .

وأما الزعم بأن الانزواء الإسلامي يعزل الجماعة الإسلامية عن المسلمين في لبنان أو الدعاة عامة من المجتمع الإسلامي فهذا جزاء ، يروجه خصوم الإسلام الذين يهونون شق صفوف الأمة . ولا يخفى ما تكلمة الحق وإتيانها من ثقل على النفوس التي منها الرخصة والتي هي محط انظار الأعداء ، فالدعاة هم من المسلمين ويعيشون بين ظهرانيهم بفارق أن من المسلمين من يترفضهم لاجل رسالة الإسلام ، وتحمل ما يطلبه ذلك من أعباء ، ومنهم دون ذلك ، ومنهم من يرفض نفسه أن يعيش على هامش الحياة . والمجالات التي تستهدف ضربها التلاحم بين طلائع المسلمين وعاديتهم

الى صاحب الاستفسارات الاربعة ..

هي حلات مفردة ، هدفها الإسلام وليس الجماعة الإسلامية ، يعرف هذا من هويات اصحابها الذين ينتمون إلى مدارس غير إسلامية .

وأما الاستفسار الثالث - وله أهميته الخاصة - فنقول « ولا تكاد جريدتك الشهاب ، ولها نظائر في العالم الإسلامي تعبر أي اهتمام للمسلمين الذين يعملون في السلك الرسمي كدوائر القضاء والأوقاف والشيخ الأئمة والفكرين من المسلمين وهذا يرسم علامة استفهام خطيرة حول موقفكم يا حملة الدعوة لا من جمهرة المسلمين وحسب ، بل من القيمين الذين يتحملون بدورهم اعباء لا تستطيعون اتم القيام بها ، وللإجابة على توهمك هذا أقول لك - بصراحة من جنس « صراحتك التي اعتدلت منها » .

أ - من أهم ما يجدر بك أن تكون على تقة منه أن الجماعة الإسلامية ترجع في تصوراتها ومفاهيمها إلى الإسلام ويستلهم اتباعها الحق من كتاب الله .

ونحن - في الوقت الذي نتمنى فيه على كافة المسؤولين في العالم الإسلامي من أقصاه إلى أقصاه أن يقوم كل منهم بالدور المطلوب منه ، فانها تلحظ تجاوزات تتزايد نطاقاتها ، وتتفاوت تلك التجاوزات بين ارتكاب المحرم ، أو اجتراح الوان من الارتداد ولذلك ظواهر منها التصريحات التي تمس الإسلام وعقيدته ، ومنها التصرفات التي

غير واضحة الآن ، وهي من القبيح الذي يستأثر الله تعالى بقلبه ، وأن كانت هناك إلهامات تنم عن أحداث يمكن التكون بها ، ولا يضير الجماعة الإسلامية في شيء إلا تعلم القبيح أ

وأما قولك : في ظروف كهذه لا يفضل أن تفتح الجماعة الإسلامية فتوحدها مع الإسلاميين في أمورهم على الإسلام بدلا إلى مراعاة تلك الاعتبارات فانه يتعد عليهم أن يعطوا الصورة الصادقة والصحيحة من الإسلام . وهما هنا يأتي دور الدعاة الذين هم في حل من تلك القيود أو يعتكفون أن يقولوا كلمة الحق لا يخشون فيها لوم اللاتيين .

وتصدر الجماعة الإسلامية في هذا وجودها من أوامر الله تعالى ، ومنها قوله تعالى « ولتكن منكم أمة يهدون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » وعلى كلا معني الآية يجب تحقيق نبوءة محمد عليه الصلاة والسلام « لا تزال طائفة من امتي قائمة بالحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله » وهذا لا يعني أن الجماعة الإسلامية تحتكر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بل يشمل الحديث كلمة من تطبق عليهم خرافاته ، حتى يعمد الرسميين وغير الرسميين .

ويرى حملة الدعوة إلى الإسلام أن الرسميين طائفا قد ارتقبوا لافسهم القوامة على المسلمين قائم تحتلهم بهم هذه الصفة تهم الأوضاع غير الصحيحة ، بل إلى عهد الله

حاجة إلى المعرفة الشاملة والاختلاط

بمختلف الشرائح الاجتماعية بغض النظر عن الجنس» ... (ص ٢٥) ثم تقرر « أن أحدا من المسلمين لم ينصح بعدم دخول المرأة المتشرك السياسي ، فلقد خاضت عائشة حروبا سياسية ولم ينظر إليها أحد على انها خالفت الإسلام ... فلماذا حاروا عليها الزرارة والفلك وإباحوا لها العمل السياسي الذي يهرق أكثر منها ؟ » (ص ٢٥)

ولن نجيب من تأكيد الدتسورد « أن أحدا من المسلمين لم ينصح بعدم خوض المرأة المتشرك السياسي» لانها كما قدما لم تطلع على ما كتبه المسلمون قديما وحديثا حول هذا الموضوع وحسبنا أن نجلها والقاري الكريم إلى كتاب « عائشة والسياسة » لسعيد الأفندي حيث يكتب المؤلف ادعاءها بقوله : « ... هذا وقد أثر لها الناصحون من أخواتها أمهات المؤمنين واصحاب رسول الله الأجداد وعقلاء المريرين البصرة والكوفة فلم تستجب لنصح أحد ونفذ قضاء الله » . (ص ٢٤٧)

ثم يقرر نتيجة دراسته الوافية الشاملة « أن المرأة لم تخلق قط لتندس انفها في المنازعات السياسية ... ولولا موقف السيدة عائشة في امر عثمان ثم المطالبة بدمه من بعد لتغير مجرى الحوادث في تاريخنا التطير كله ولسارت سيرا مأمونا مطرد الرقي مباركا ، فيه الخير كل التغيير للافتسار الإسلامية » . (ص ٢٤١)

ولا يخفى على المؤلف تدم السيدة عائشة على موقفها الذي باركته الدكتورة ورفضها أن تدفن مع رسول الله قائلة « لا ، أني قد أحدثت بعده ، ادشوني مع أزواج النبي .. في البقيع » (ص ٢٥١) وتقرأ في بحث دونية المرأة في (ص ٢٩) ما يلي : « يمكن القول أن الإيديولوجيا الدينية قد لعبت دورا بارزا في تكريس هذه التبعية على الأقل من حيث لجوء رجال الدين والقوى الحاكمة الأخرى إلى تبرير هذه التبعية استنادا إلى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، فقد

تتمة : المرأة العربية والمجتمع التقليدي المختلف

اعان القرآن : « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم » ثم تنتقد « الأحكام القرآنية ذات الصفة القدسية الدائمة » التي وضعت المرأة في موقف ناقص عن الرجل وخاضع له .. (ص ٢١) معتبرة شهادتها نصف شهادة الرجل وجاعلة حقها في الميراث نصف حقه .

وهكذا تجاهلت الدكتورة كل ما جاء في القرآن الكريم والسنة المطهرة مما يدل على عظم شأن المرأة وانها شقيقة الرجل خلقت وإياه من نفس واحدة وانها شريكه في الغرم والنقص وأن لا تفاضل بينهما إلا بالقوى والعمل الصالح . وأن تعجب فمن تحمل الدكتورة في تفسير قوامة الرجل بالسلط من جهةه والتبعية من جهة المرأة متجاهلة ما ذهب إليه أئمة الفيرين من أن « كلمة قوام أو قيام تنطوي على معنى السند والحفظ والوقاية والرعاية .. ولا تحتل هذه القوامة معنى الاستعلاء والترفع ولا معنى السيادة والتكبر » أن الرجل بهذه القوامة يؤدي دورا طبيعيا كما تؤدي الزوجة دورها الطبيعي في الحمل والولادة والإرضاع والحضانة سواء بسواء .. والمنحرف من الأزواج هو الذي يتخذ من مسؤوليته عن الحياة الزوجية سبيلا إلى الاستعلاء ومركزا لأهانة الزوجة ، والمنحرفة من الزوجات هي التي تحصل دون وضعها ودورها الطبيعي في الحياة الزوجية .. من مفاهيم القرآن في العقيدة والسلوك للدكتور محمد البهي (ص ٢٥٩ - ٢٦١ بتصرف) .

وبعد ، فإن الرجل قوامون على النساء إنما ينحصر في الحالة الزوجية ويشير بها فنه القرآن الكريم بما فضل الله به بعضهم على بعض وبما أنفقوا ، والمفاضلة هنا مفاضلة في الواجبات التي تتبناها مفاضلة في الحقوق « مجلة الطلبة

تتمة : كنت جامعا للوثائق ولست ناقدا لها

وقالتا ارتكبا اثما عظيما . أخيرا أشكر الأستاذ الكريم اهتمامه بكتابي هذا وأشكر له عدم اتهامه بالروق من الإسلام لأنني خالفته رأي في سليمان بن عبد الملك وعبد الله بن الزبير وطارق بن زياد ... ولقد كنت له أني لست ماركسيا ولا من الماركسيين في معالجة قضايا التاريخ الإسلامي ولا مسألة الأمن أن وجدها لله أجزان وإن أخطأها لله أجر واحد . وإلله نبال أن يجعل أمثالنا خالصة لوجهه الكريم وأن ينجينا الزلل والخطأ والتسرع والتجنس في أحكامنا ، والسلام على من أوسع البهدي .

تتمة : المرأة العربية والمجتمع التقليدي المختلف

عدد ٨ - السنة ١١ ص ٢٠٩ وتبلغ الدكتورة قصة الجبيل والتاحل عند إيرادها الفكرة التالية « كان شاعرا لدى بعض القبائل العربية فسي الجاهلية أن الجبس والأرواح تتدخل في حياة الناس بل وحتى تتزوج الرجال والنساء من الآس ، وقد استمر هذا الاعتقاد خلال العصور الإسلامية ، وأكثر من هذا استمد سندا قرآنيا على ييد بعض الفيرين حين فسروا الآية ٦٤ من سورة الأسراء التي يخاطب الله فيها أليس قائلنا « وشاركم بالأموال والأولاد » بأن المشاركة تعني التنازع والتنافس . مستشهدة بما أورده الثعالبي في فقه اللغة ورسر العربية .

وتقرأ النص الذي ابتنته للثعالبي مدلة به على تفسيرها الخاطيء ناذا مطلقه « وزعموا أن التناكح والتلاقح يقعان بين الجن والإنس .. » ولا يخفى على من له أدنى الملم بالعربية أن كلمة « زعم » تفيد الشك جاء في اللسان .. وإذا شك فيه (أي الأمر) فلم يدر لعله كذب أو باطل قيل زعم فلان « (ج ١٢ - ٢٦٢) .

فواضح إذن أن الثعالبي لم يورد الرأي الذي تمسكت به الدكتورة وبتت عليه أحكاما على سبيل الاقتناع واليقين وأما يصوره الشك وعدم التصديق .

ونريد الأمر توضيحا بالعودة إلى تفسير هذه الآية في مظانها فنقرأ في الكشف للزمخشري ج ٢ - ٦٧٨ وفي زاد المسير لابن الجوزي ج ٥ - ٥٩ وفي روح المعاني للالوسي ١٥٥ - ١١٢ وفي ابن كثير ج ٣ - ٥٠ ما المتعمدة مدلة بذلك على جعلها باحكام الأحوال الشخصية وعدم جدتها في بحثها ومناقشتها لتقرر في تصف وحقد دين أن « الحياة اليومية للمرأة المسلمة عامة تسودها الكآبة والشعور بالهانة بسبب عدم أحساسها بالامن في حياتها الزوجية » ، خاصة وأن إجراءات الطلاق مركزة بيد الرجل ولا تكلفه مشقة كبيرة » (ص ١٢٧) وما يزيد الأمر تعقيدا بالنسبة لها اقتران إمكانية تعدد الزوجات مع سهولة الطلاق بالأفضلة إلى اعتقادية المرأة كليا على الرجل ..

هذا الواقع الذي تعاليم الشرع الإسلامية التي أساست كما تدعى إلى المرأة كثيرا . وجعلتها في مرتبة دون الرجل بكثير . ونريد أن نؤكد هنا أمرا تجاهلته المؤلف وكان عليها لو تجردت في بحثها أن تذكره وبدعو المجتمع العربي المسلم إلى اعتمادها وطبيقتة ، وهو أن الطلاق وأن كان مركزا بيد الرجل لأسباب مبدئية « فإن الإسلام جعل لهذا التي من أجل رجاء الاستفتاء عنه » (ص ١٢٧) المشرة بالمعروف والنهي عن

المرأة العربية المسلمة انطحت منزلتها إلى

